أثر استخدام مهارات الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية

لارا نزيه رشدي حداد **أ. د. طه علي حسين الدليمي**

تاريخ الاستلام: 2023/01/27 **تاريخ القبول: 2023/02/25**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مهارات الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية، ولجمع بيانات الدراسة تم إعداد اختبار التذوق الجمالي، وبعد التحقق من صدقه وثباته، تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022 في مدرسة المطران ثيوذرس الصويفية للروم الارثوذكس، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث(40) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، موزعين بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التذوق الجمالي لصالح استخدام الايقاع الموسيقي للشعر الغنائي في التدريس. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين أدلة معلمي اللغة العربية كيفية تدريس الشعر الغنائي باستراتيجية الإيقاع الموسيقي.

الكلمات المفتاحية: الإيقاع الموسيقي، الشعر الغنائي، التذوق الجمالي، طلبة المرحلة الأساسية.

The Effect of Using Musical Rhythm Skills for lyrical Poetry in Developing the Skills of Aesthetic taste among Primary School Students

ABSTRACT

This study aimed to know the effect of using the skills of musical rhythm of lyrical poetry in dive to pray the skills of aesthetic tastry among the students of the basic stage. As for the data collection ،Aesthetic Intelligence test, were designed. The validity and reliability of the instrument were verified by the suitable educational and statistical methods. The study was applied in the Greek Orthodox School of Bishop Theodoros AL-Sweifeh – Amman The study followed the 8emi – experimental approach The number of the study sample was (40) students from the seventh grade distributed in two equal control and experimental groups. The result of the study skowed that there were statistic ally srgnifi can't differences in a esthetic tasting skills in favor of using the musical rhythm of lyrical poetry in teaching The study recommended the need to include Arabic language teachers guides on how to teach Arabic literature with the strategy of musical rhythm for lyrical poetry.

Keywords: musical rhythm, lyric poetry, aesthetic taste, basic stage students.

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمة

ان الانسان بطبيعته يحب الانسجام والإيقاع ويستمتع بهما، وهما أساس الإحساس في العمل الفني، وتأتي الموسيقى في قمة الأعمال الفنية ؛ فهي تعمل على تهذيب الروح، وصقل النفس في جوانبها الانفعالية والوجدانية. وصدق من قال: إن الموسيقى غذاء الروح.

والموسيقى، كما ذكر حافظ (2016)، كلمة يونانية الأصل مشتقة من (Muse)، ومعناها الملهمة. ويروي التاريخ أن جوبيتور، وهو أحد الرحالة اليونانيين، كان يصطحب معه بجولاته تسعة فتيات يلقبهن (موساجيت)، وكانت كل فتاة منهن تزاول فناً من الفنون الجميلة التسعة وهي: الرقص، والدراما، والغناء، والخطابة، والرسم، والتاريخ، والفلك، والفروسية. وبهذا كانت الموسي عند اليونان تطلق على الفنون بشكل عام، ثم أضيف فيما بعد حرفا " ق، ى" الى لفظة موسي، فأصبحت موسيقى، وتكتب أيضا موسيقا، وتعنى لغة الألحان والعواطف.

والعمل الفني، كما ذكر الطه (2009)، أساسه الحس والشعور، سواء أكان ذلك في الإبداع، أم في التذوق. وهنا لابد من ترقية مستوى التذوق لدى الطلبة، وذلك بتنمية مهارات التأمل والإبداع والنقد والتحليل، وتربية الحس الجمالي. والتذوق، كما أشار عثمان (2011)، هو القدرة على إدراك الجمال بدرجاته المختلفة، وفيه يتبع المتذوق آليات عمل الفنان بالتفكير والإحساس والنقد. ولكي تحصل عملية التذوق لابد من التوقف إزاء الأعمال الجمالية، وذلك لاستثارة الأحاسيس والمشاعر، التي منها تنطلق العمليات العقلية في التحليل والاستدلال، ليتوصل العقل بالنتيجة الى دليل وحدس فني.

إن التذوق الجمالي هو إدراك للعلاقات المريحة التي يستجيب لها الإنسان في شتى العناصر، سواء أكان ذلك في الطبيعة من حولنا، ام في الانسان الفنان الذي صاغ تلك الطبيعة في قوالب فنية، تتوافر فيها خصائص جعلتها تتسم بالجمال (Hammon 2008). فالتذوق إذن هو حالة شعورية معنوية او عاطفية تجاه الأعمال الفنية، لفهم العناصر المكونة لها، والاستجابة للمؤثرات الجمالية الموجودة فيها. وهنا يسمو ذوق المتلقي للعمل الفني الى المستوى الجمالي، الذي يكون له تأثير إيجابي في مجرى حياته (اسحق، 2020).

إن عمليات تذوق الجمال تتطلب الحساسية الجمالية، لتعرف التناسق والتوازن والوحدة والإيقاع؛ وتتطلب أيضاً التفضيل الجمالي والحكم على قيمته. ولكن قد تكون هناك عوامل تعيق الطلبة من تذوق الخواص الجمالية في الأعمال الفنية، ومن تلك الأعمال الشعر الغنائي. ولعل أهم هذه العوامل: افتقار المتذوق للثقافة الفنية، ورؤية العمل الفني من جانب واحد، وتأثر المتذوق بمجموعة أفكار وعادات ومعتقدات تؤثر في نظرته إلى الأعمال الفنية، وتأثير التعصب السلبي أو الأعمى في عملية التذوق، وإهمال المواد المتعلقة بالتربية الفنية والموسيقى والمسرح (خطار، 2011).

إن سمات تذوق الجمال تساعد اولا على إدراك بديع صنع الله في الكون، وهي عملية مستمرة مرتبطة بحياة الإنسان في هذا الكون، وملكة فطرية لدى البشر جميعهم، لكنها تختلف باختلاف التربية التي يتعرضون لها؛ فهي تدرب الفرد على النقد البناء، وجعله إنسانا راقيا بسلوكه وخلقه، ومساعدته على تنمية القدرة على الملاحظة، فضلا عن الإسهام في إدخال الراحة والطمأنينة في النفس الإنسانية (القرشي، 2015).

ومن اهم سمات التذوق الجمالي، كما أشار جارت (Jarret, 1991)، هو أنه عملية نمو ذاتية لإدراك الجمال، إذ يستطيع جميع الأفراد ممارسة عملية التذوق الجمالي، لأنهم يمتلكون القدرة على التذوق، ولكنهم يختلفون في درجاته. ولا ترتبط عملية التذوق الجمالي بتخصص معين أو مهنة محددة، فهي عملية مستمرة طالما أن الانسان مرتبط بالحياة

والطبيعة. ويخضع التذوق الجمالي للقيم الاجتماعية السائدة، إذ إنه قابل للتربية، وينمو بالممارسة والتدريب. وهناك علاقة قوية بين التذوق والإبداع من جهة والتذوق والارتقاء الأخلاقي من جهة أخرى، ويخضع التذوق الجمالي الى عاملين أساسيين الأول: هو اعتدال مزاج المتذوق، فلا ينفر إلى الغريب المتطرف والشاذ المنحرف، والثاني: هو تناسب أعضاء الشيء بعضها الى بعض كالشكل واللون وسائر الهيئات.وتعمل استراتيجيات التدريس على تنمية مهارات متعددة لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة، ومن هذه المهارات مهارات التذوق الجمالي، التي يمكن استخدام الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي لتنميتها.

ويعد الإيقاع الموسيقي من أهم عناصر الشعر، وبخاصة الشعر الغنائي ؛ فالإيقاع ظاهرة صوتية تتعلق بوحدة النغمة، التي تتكرر على نحو معين في البيت الشعري، إذ تتوالى في هذا البيت الحركات والسكنات على نحو منتظم. أي أن الإيقاع الموسيقي في الشعر تمثله الأوزان الممثلة بدورها لوحدة النغمة في البيت. وفي الإيقاع أيضاً تنظّم الوحدات الموسيقية مع بعضها لتؤلف لحناً ذا قيمة (العاكوب، 2007).

ويرتبط الإيقاع بالنغم وبالوزن الشعري، وهنا يتعلق الإيقاع بإيقاع اللحن والإنشاد للشعر، الذي أبدعه الشعراء من موازين منظمة تظهر في اللحن والغناء. وفي هذه الحالة لا يتحقق أداء الإيقاع للأصوات إلاّ بالوزن، فالاستماع لما هو موزون هو تنظيم خاص للمادة الصوتية في الكلام، ويظهر في تردد الوحدات الصوتية في السياق، ومن ثم إحداث الانسجام. وهكذا عُدّ الشعر الموزون والمقفى، الذي ينقل القارئ والسامع إلى أجواء التخيل، هو حاجة إنسانية يمكن إشباعها بالقراءة أو الاستماع إلى عيون الشعر العربي، ومنها الشعر الغنائي. فهذا النوع من الشعر يهذب النفس، ويرقق الذوق، ويرهف الإحساس، وينور العقل، لما فيه من قيم نبيلة، وصيغ جمالية تهذب الوجدان، وتصفي الشعور، وتغذي الروح (البليلة، 2014).

ويشكل الإيقاع الموسيقي نقطة الانطلاق والالتقاء بين الفنون، والعامل المشترك الذي يكون اللحمة النسيجية فيها (علي، 2017). وهو صفة مشتركة بين الفنون جميعها، لأنه يبدو أكثر وضوحا في الغناء. والايقاع في الفن هو القاعدة التي يستند إليها أي عمل من أعمال الفن والأدب، وذلك بمجموعة من العناصر المترابطة والمتوازنة، بهدف التكوين الفني، وهذا ما يؤدي الى التذوق الجمالي حتى لا يذهب شيء بجمال غيره (عبدالله، 2013).

وينماز الشعر عن استعمالات اللغة الأخرى بالإيقاع، ويعد الإيقاع من أهم عناصره المميزة، فهو ظاهرة صوتية في الكلام المنطوق بشكل عام، ولكن في الكلام المنظوم لهُ معنى اخر، اذ يجري على أوزان منتظمة ومتكررة، وقوالب إيقاعية محكمة المقاييس تشكل في مجموعها ما يسمى بعروض الشعر، أي القوالب الوزنية التي يجري عليها الكلام المنظوم، فالإيقاع في الشعر تمثله التفعيلة في البحر، وتمثل في دورها النغمة في البيت، أي توالي الحركات والسكنات (ابو العدوس،2009). ومن هنا ارتبط الشعر بالموسيقى ارتباطاً قوياً، إذ يعتمد الشاعر على المزاوجة بين اللغة والموسيقى ؛ فشعرية النص لا تتولد من الموضوع أو القضية، بل تكمن في مشكل القول أو طريقته، والشاعر المبدع يكون قد نفذ إلى صلب النظام اللغوي، وهو الذي يسمح له بالإنشاء، ويحول اللغة إلى سلالم يعيد تشكيلها على وفق ما تسمح به القوانين التوليدية من ذرى تعبيرية (الوجي،2008).

وكان للموسيقى معان كثيرة ؛ فقد قيل عنها أنها فن روحي قام بخلقه الله لتلبية حاجة الانسانية لتهذيب الروح والوجدان، والإنسان عندما بدأ يفكر بطفولته أشرقت طفولته الفكرية على الحياة، ووجد الموسيقى منتشرة في أرجاء الطبيعة فسمع حفيف الأشجار، وخرير المياه، وتغريد الطيور. ولدى الانسان غريزة استطلاعية بها عرف معنى الأصوات الموسيقية،

وتعرف إليها بعد أن قام بابتكار أصوات مختلفة، حتى انتهى إلى صناعة الآلات الموسيقية، ومن ثم طورها إلى درجة الإتقان (جلولي،2009).

وتتعدد الأنشطة الموسيقية المستخدمة في المدارس، فمنها العزف، والغناء، والاستماع، والتذوق، والقصص الحركية، والألعاب الموسيقية، وقراءة النوتة الموسيقية، والاشتراك في الأداء الجماعي. وجميع هذه الأنشطة والخبرات تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الموسيقى بشكل عام (واصف، 2014). وانطلاقاً من المبدأ التربوي المتمثل في أهمية التعليم باللعب الموسيقي، فإنه يجب اعتبار جسم المتعلم هو الوسيط الذي يمكن به تنمية حركات متنوعة. فالغناء مثلا إلى جانب العزف على البيانو أو أي الة موسيقية إيقاعية يخلق فرصة للنمو الجسمي والحركي وتناسق الحركات، فالطفل بعد عمر أربع سنوات يمكنه أن يعزف ويغني بشكل يتسم بالتآزر الحركي وهذا كله يمكن توظيفه لتنميته تنمية متكاملة شاملة (علي، 2017).

ويعمل الإيقاع الموسيقي على تنظيم الحركة وتقسيم الازمنة تقسيما منظما، بحيث يمكن تدوينه بما يشمل من تقسيمات الوحدة. وللموسيقى أيضاً تأثير واضح ومحبب للنفس يظهر بشكل واضح عند تحريك أجزاء من الجسم في حركات لا شعورية، تتوافق والإيقاع الموسيقي. وبذلك تؤدي الموسيقى في هذه الحالة إلى إخراج الحركة وحدةً منظمة ومنسقة، وبالنتيجة فإن كمية الإيقاع الحركي يؤدي الى إتقان الأداء، وهذا بدوره يبعث على الإحساس بالجمال والنظام والتسلسل والدقة والسهولة. وكل ذلك يساعد المدرب على ملاحظة الأداء الصحيح والأخطاء في أثناء الأداء، فضلاً عن الإسهام في تنمية القدرة على التعبير الحركي، وتطوير التذوق الجمالي، وتنميه المعلومات الثقافية (اخويلة ومسمار، 2017).

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة الهادفة إلى تعرف أثر استخدام الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

مشكلة الدراسة واسئلتها

تأتي مشكلة الدراسة من أن الطلبة عامة وطلبة المرحلة الاساسية خاصة، ليست لديهم المقدرة الكافية على تذوق نواحي الجمال في الأعمال الفنية، سواء أكانت هذه الاعمال رسماً أم نحتاً أم تمثيلاً أم غناء أم أدباً. فقد أشار أبو سنينة (2014) إلى أن المتعلمين ليس لديهم ذائقة للأدب، وبخاصة تذوق النواحي الجمالية فيه. وأظهرت دراسة خطار (2011) أن منهج التربية الجمالية لاينمي التذوق الجمالي، مما ينعكس سلباً على قدرة الطلبة في مهارات التذوق، فضلاً عن وجود قصور في الدراسات التي تتناول تنمية التذوق الجمالي لدى الطلبة. وفي هذه الدراسة تم استخدام استراتيجية الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي، لما يمكن أن تقدمه لتنمية التذوق الجمالي لدى الطلبة. وأوصت دراسات متعددة بضرورة دراسة الأدب عامة، والتذوق الأدبي خاصة. ومن هذه الدراسات دراسة البليلة (2014).

وتحددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

1. ما أثر استراتيجية الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى طلاب الصف السابع الاساسي.
2. وانبثق عن هذا السؤال الإحصائي الآتي:
3. هل يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التذوق الجمالي تعزى الى طريقة التدريس (استخدام الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي، الطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة

1. **الأهمية النظرية:** للدراسة الحالية أهمية نظرية تظهر في تناولها الأطر النظرية للايقاع الموسيقي للشعر الغنائي، وتناولها أيضاً التذوق الجمالي.
2. **الأهمية التطبيقية:** تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يأتي:

- إفادة مؤلفي مناهج الموسيقى، ومؤلفي مناهج الادب مما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.
- إفادة معلمي الموسيقى، ومعلمي اللغة العربية بما قدمته الدراسة من مذكرات دروس لاستخدام مهارات الايقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تدريس النصوص الأدبية.
- إفادة باحثين آخرين في إجراء دراسات أخرى في الميدان نفسه.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

1. **الحدود المكانية:** مدرسة بطريركية الروم الأرثوذكس في عمان التابعة لمديرية لواء وادي السير.
2. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022.
3. **الحدود البشرية:** عينة من طلبة الصف السابع الاساسي.
4. **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

مصطلحات الدراسة

جرى تعريف المصطلحات الآتية مفاهيمياً وإجرائياً:

الايقاع الموسيقي: عرفه أبو العدوس (2009) بأنه ظاهرة صوتية في الكلام المنظوم يجري على أوزان منتظمة ومتكررة، وعلى قوالب إيقاعية محكمة.

ويعرف إجرائياً بأنه مهارات الايقاع التي سيجري فيها تعرف إيقاع البيت الشعري، كمدخل لتحليله تحليلاً أدبياً ونقدياً.

الشعر الغنائي: عرفه أبو طالب(2019) بأنه الفن الأدبي الذي يحقق الأهداف المعرفية والتعليمية والجمالية، وتقديم القيم التربوية، ويتمتع بالموسيقى والنغم والإيقاع.

ويعرف إجرائياً بأنه المادة الدراسية التي جرى تحليلها تحليلاً أدبياً ناقداً ضمن حدود الدراسة الحالية.

مهارات التذوق الجمالي: عرفتها البليلة (2014) بأنها الاستمتاع بالصور الفنية في النصوص الأدبية، والإحساس بها، والشعور بالسرور حيالها.

وتعرف إجرائياً بقدرة الطلبة (عينة الدراسة) على التفاعل الإيجابي مع النص الشعري. ويقاس بالدرجة المتحققة على اختبار مهارات التذوق الجمالي المعد لأغراض الدراسة الحالية.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الأولى من نظام التعليم العام في الأردن، وتتكون من مرحلة أساسية دنيا ومرحلة أساسية عليا.

الدراسات السابقة ذات الصلة

جرى عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة مرتبة من الأقدم الى الأحدث.

أجرى تميم (2004) دراسة هدفت الى معرفة درجة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة في بعض مجالات التعبير الابداعي، بما فيها مجال العروض ونظم الشعر لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (187) طالباً

وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية منتظمة من ثماني مدارس، أربع للذكور وأربع للإناث تابعة لإدارة التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2004/2003. وتدرب الطلبة في مجال نظم الشعر على تقطيع البيت الشعري وكتابة اسم التفعيلة، وتحديد اسم البحر الشعري، وكتابة البيت الشعري كتابة عروضية، والتمكن من نظم بيت من الشعر أو أكثر. وأشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع درجة فاعلية برنامج التدريب على مجالاته الأربعة، ومنها مجال العروض ونظم الشعر.

واجرى البطاينة (2004) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة في التحصيل والتذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، واختار الباحث عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بلغت (184) طالباً وطالبة قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعد الباحث اختبارات تحصيلية للأدب والنقد والبلاغة، واختباراً في التذوق الجمالي. وتوصلت الدراسة الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في تحصيل الأدب والنقد والبلاغة وفي مهارات التذوق الجمالي.

وأجرى الحلباوي (2006) دراسة هدفت الى معرفة درجة فاعلية برنامج تعليمي لتطوير استعداد نظم الشعر لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق. وتكونت عينة الدراسة من (63) طالباً وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية، و(63) طالباً وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة اختيروا بطريقة عشوائية، من اثنتي عشرة مدرسة رسمية للعام الدراسي (2003/2002)، وشمل البرنامج أربع وحدات هي: التفعيلات، والبحور الشعرية، وأنماط الشعر، والقافية. وشمل استعداد النظم: التمثيل اللغوي، وتغير الترتيب، والتحويل، فضلاً عن التأثر بالشعر (التأثر الوجداني)، والنظم الحر. وجرى استخدام الدفاتر ليسجل فيها الطلبة المساجلات الشعرية، وتسجيل تجاربهم في النظم. وأظهرت النتائج وجود درجة فاعلية عالية للبرنامج في تطوير الاستعداد لنظم الشعر.

وهدفت دراسة المجالي (2006) الى بناء برنامج في الخط العربي وقياس أثره في تنمية مهارات الخط والتذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، واختار الباحث عينة من طلبة الصف السادس الأساسي بلغ عددهم (116) طالباً وطالبة قسموا على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأعد الباحث اختبارين الأول في الخط والثاني في مهارات التذوق الجمالي. وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة المجموعة التجريبية تفوقوا في الخط والتذوق الجمالي على طلبة المجموعة الضابطة.

وأجرى عوض (2008) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على الذكاء العاطفي في تنمية مهارات الاتصال والتحصيل والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، واختار لذلك عينة بلغ عدد أفرادها (154) طالباً وطالبة قسموا على مجموعات تجريبية وضابطة، وأعد الباحث ثلاثة اختبارات، الأول لقياس مهارات الاتصال، والثاني في التحصيل اللغوي، والثالث في التذوق الأدبي.

وأجرت دي لوتش (De luch, 2011) دراسة حول الاستخدام الجمالي في تعليم اللغة، وفيها أن الأنشطة القائمة على القصص والموسيقى يمكن أن تحسن تعلم اللغة بصورة جمالية، وقدمت الدراسة مجموعة من الأمثلة لأنشطة حقيقية قائمة على سرد القصص والأغاني، وعدت القصص فيها أداة تعليمية مهمة؛ لأنها تساعد على إيجاد معنى للحياة، وتزيد من مقدرة الأطفال على فهم ما يحدث داخلهم، وتسهم في إيصال المفاهيم الأخلاقية بشكل ملموس، وذي معنى بالنسبة لهم، وأكدت الدراسة دور القصص في تطوير خيال الطفل، ومساعدته على مواجهة العقبات التي قد يتعرض لها. أما الموسيقى فإنها عملت على تعزيز المهارات الحركية والتحليلية والعاطفية لدى الطفل، مما انعكس إيجابا على مهاراته اللغوية.

وهدفت دراسة البليلة (2014) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على اللحن والإيقاع في تحسين مهارات التقطيع العروضي والتذوق الجمالي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، واتبعت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وبلغ عدد أفراد العينة (87) طالباً وطالبة قسموا على مجموعات ضابطة وتجريبية، وجرى إعداد اختبار في التقطيع العروضي، واختبار في مهارات التذوق الجمالي. وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج في تنمية مهارات التقطيع العروضي والتذوق الجمالي.

وهدفت دراسة عبدالوهاب (2016) إلى تعرف أثر برنامج مقترح قائم على الأمثال القرآنية لتنمية مهارات الخط العربي وأثره في التحصيل الدراسي في اللغة العربية والتذوق الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت العينة من(31) تلميذاً، وتكونت الأدوات من قائمة مهارات الخط العربي واختبار تحصيلي، واختبار التذوق الجمالي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارات الخط العربي ومهارات التذوق الجمالي والتحصيل.

وفي دراسة تاج الدين (2019) كان الهدف إكساب مهارات التذوق الأدبي والتفكير التأملي لطلاب المرحلة الإعدادية، وتعرف فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في إكساب هذه المهارات للطلاب. واتبع البحث المنهج ما قبل التجريبي، باستخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة الدراسة من (30) طالبة في محافظة أسيوط بمصر. ولتحقيق أغراض الدراسة أعدت قائمة بمهارات التذوق الأدبي، وأخرى بمهارات التفكير التأملي، والبرنامج القائم على المدخل الجمالي، وكراسة الأنشطة والتدريبات، واختبار التذوق الأدبي، واختبار التفكير التأملي وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في إكساب مهارات التذوق الأدبي.

وفي دراسة شرف (2020) كان الهدف تعرف فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية في تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارات التذوق الجمالي والنقد الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (50) تلميذه، وتكونت الأداة من مقياس مهارات التذوق الجمالي والاختبار التحصيلي، وأشارت النتائج إلى وجود فاعلية لاستراتيجية الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية في تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارات التذوق الجمالي والنقد الفني.

هدفت دراسة (Joerg & Javier & Claudia & Jesse, 2020) إلى تعرف أهمية التذوق الجمالي، وتعرف تأثير ذلك في التفضيلات الجمالية في الهوية، اجريت الدراسة في الولايات المتحدة، استخدم المنهج التجريبي، وباستخدام تقنية القياس متعددة الأبعاد لرسم خريطة لأوجه التشابه الجمالية المتصورة بين الأنواع الموسيقية، وعن طريق استكشاف اتساع هذا التأثير. أشارت النتائج أن المسافات الجمالية بين الأنواع الموسيقية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاختلاف الملحوظ في الهوية، وحدوث تغيرات متعلقة بالجمالية مثل الاهتمام بالموسيقى أو الفن أو الجمال، وتبين أن تأثير التخدير الذاتي أقوى من التأثير الذاتي الجمالي، ووجود صلة بين الجماليات والهوية، اي بمعنى نحن ذوات جمالية فعندما تتغير أذواقنا في الموسيقى والفنون أو اهتماماتنا الجمالية، فإننا نعتبرها تغييرات تحويلية.

في دراسة ديفيد (David, 2020) والتي هدفت إلى تنمية التذوق الجمالي، واثبات أن التذوق الناتج عن تنمية وتعلم أفضل من التذوق الناتج عن غير تعلم، وأن هذا التعليم يسير إلى حد كبير على طول خطوط تعلم الحقائق السياقية ذات الصلة بتقدير الأشياء الفردية، استخدم المنهج التجريبي، من خلال استخدام المقارنة بين اعتبار العمل الأدبي على أنه أدب أو مجرد خط، وفي استكشاف ما يجعل هذين الحدثين مختلفين، أشارت النتائج إلى وجود عدة طرق لتنمية التذوق الجمالي في عملية التعلم، وأن عملية تنمية التذوق الجمالي ضرورية في عملية التعلم.

أجرى محمد (2022) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المقلوب لتدريس التربية الفنية في تنمية التذوق الجمالي والميول الفنية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق مقياس التذوق الجمالي ومقياس الميول الفنية على عينة مكونة من (74) طالباً بمدرسة المنيا بمصر، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المقلوب لتدريس التربية الفنية في تنمية التذوق الجمالي والميول نفسه.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من ملاحظة الدراسات السابقة أنها تباينت في أهدافها، فقد هدفت الدراسات التي تناولت الأدب والإيقاع الى معرفة قضايا أدبية مختلفة وأثرها في متغيرات مختلفة أيضاً، ومن هذه المتغيرات مهارات الكتابة في التعبير الابداعي، وتطوير استعداد نظم الشعر، وتحسين مهارات التقطيع العروضي والتذوق الجمالي. وهدفت الدراسات التي تناولت أثر متغيرات مستقلة مختلفة في التذوق الأدبي او الجمالي، ومن هذه المتغيرات: برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة، وبرنامج في الخط العربي، وبرنامج تعليمي قائم على الذكاء العاطفي.

وتوصلت جميع الدراسات السابقة الى أن متغيراتها المستقلة كان لها أثر دال إحصائياً في متغيراتها التابعة. وأفادت الباحثة من هذه الدراسات في اتباع المنهجية المناسبة، واختيار أفراد الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها. وأفادت أيضاً من الإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة، وعرض متغيراتها وتصميمها والمعالجة الإحصائية اللازمة. أما ميزة الدراسة الحالية فهي تناولها أثر استخدام مهارات الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية، وهو ما لم يُجر فيه أية دراسة سابقة.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث شبه التجريبي، بوصفه منهجاً مناسباً لتحقيق أهدافها.

أفراد الدراسة

جرى اختيار مدرسة بطريركية الروم الارثوذكس التابعة لمديرية تربية وادي السير في عمان قصدياً، وذلك لوجود تسهيلات من إدارة المدرسة لإجراء الدراسة فيها، واستعداد معلمة اللغة العربية للتدريس باستخدام الايقاع الموسيقي للشعر الغنائي، فضلاً عن توافر شعبتين من شعب الصف السابع الأساسي، اللتين اختيرت إحداهما عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة. وقد كان عدد الطلبة في كل شعبة (20) طالباً وطالبة. وبذلك بلغ عدد أفراد الدراسة (40) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة

جرى إعداد اختبار في مهارات التذوق الجمالي، وذلك بمراجعة الادب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن هذه الدراسات دراسة المجالي (2006)، والبليلة (2014). وتم إعداد الاختبار بحسب مهارات التذوق الجمالي، وكان اختباراً مقالياً، تكون من (15) سؤالاً، وبعد التحكيم تم التعديل على بعض الاسئلة حول مهارات التذوق الجمالي، وأستغرق الاختبار مدة 45 دقيقة (حصة صفية) إذ صيغ سؤال واحد حول كل مؤشر من مؤشرات المهارات الرئيسة للتذوق الجمالي، وكانت الدرجة العظمى للاختبار (30)، وجرى إعداد اختبار التذوق الجمالي على وفق مؤشرات كل مهارة رئيسية مما يأتي:

- إدراك العناصر الجمالية.

- محاكمة الصور الفنية في ضوء الأنموذج.
- الاستجابة الانفعالية السارة.
- تمييز الممارسات الدالة على الجمال.
- تحديد الموقف من الآثار الفنية.

صدق اختبار مهارات التذوق الجمالي

للتحقق من صدق اختبار مهارات التذوق الجمالي عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج والتدريس من أساتذة الجامعات، وعلى متخصصين في الموسيقى، ومتخصصين في الأدب والنقد الأدبي. وقد طلب إلى المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء ما يأتي:

- مدى شمولية مهارات التذوق الجمالي وتعريفاتها الاجرائية.
- مدى ملاءمة كل سؤال للمهارة المراد قياسها.
- مدى الصحة العلمية والصياغة اللغوية.
- وضوح فكرة السؤال.
- مدى ملاءمتها للفئة المستهدفة.
- وقد أبدى المحكمون على الاختبار بصورته الأولية بعض الملاحظات، أخذت بها الباحثة جميعاً، حتى أخذ الاختبار صورته النهاية / ملحق اختبار بصورته الأولية والنهائية.

ثبات اختبار مهارات التذوق الجمالي

جرى التحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية، من خارج عينة الدراسة، إذ اختيرت شعبة واحدة من شعب الصف السابع الأساسي في مدرسة الروم الكاثوليك التابعة لمديرية لواء ماركا، وبلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (30) طالباً وطالبة. وطبق الاختبار مرتين بفارق زمني أمدهُ أسبوعان بين التطبيقين. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات وبلغ (0,88)، واستخرج أيضاً معامل الارتباط باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ (0,86).

مذكرات الدروس

جرى إعداد مذكرات الدروس باختيار عدد من قصائد الشعر الغنائي المقررة، وجرى تدريسها باستخدام مهارات الإيقاع الموسيقي، إذ تخللت عملية التحليل الأدبي النقدي للأبيات عملية توظيف مهارات الايقاع الموسيقي للبيت الشعري، ويكون ذلك كالآتي:

- بيان وحدة النغمة في البيت بحسب تفعيلاته.
- قراءة البيت بنقرات منغمة بحسب اللحن.
- إظهار الوزن الشعري بنسبة كمية التفاعيل والتناسب في كيفيتها.
- إظهار قيمة اللحن بتميزها المتأتي من تشكيلها على مقاطع صوتية.
- ربط الإيقاع بالنغم وربط الوزن بالشعر.
- توظيف التقطيع العروضي صوتياً.
- وجرى تدريس القصائد مدار الدراسة باستخدام الإيقاع الموسيقي بحسب الخطوات الآتية:

أولاً: نتاجات التعلم

ثانياً: خطوات الدرس

1- التمهيد

2- قراءة الأبيات قراءة أنموذجية

3- الشرح والتحليل: في هذه الخطوة يُفعل الايقاع الموسيقي، وذلك بتناول موسيقى كل بيت ووزنه الشعري، بحسب مهارات الإيقاع المذكورة.

4- الدروس والعبر.

إجراءات الدراسة

جرى تنفيذ الدراسة بحسب الخطوات الآتية:

1. إعداد أداة الدراسة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة
2. إعداد مذكرات الدروس بحسب تدريس موضوعات الشعر الغنائي باستخدام الإيقاع الموسيقي.
3. اختيار أفراد الدراسة وتوزيعهم على شعبتين ضابطة وتجريبية عشوائياً.
4. تدريب المعلمة على كيفية تدريس القصائد الغنائية المختارة بالإيقاع الموسيقي.
5. التحقق من صدق الأداتين وثباتهما.
6. تطبيق اختبار مهارات التذوق قبلياً.
7. الشروع بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام الايقاع الموسيقي وتدريس الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
8. تطبيق الأداة بعدياً.
10. استخراج نتائج الدراسة ومناقشتها.

متغيرات الدراسة

أ- **المتغير المستقل:** الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي.

ب- المتغير التابع: مهارات التذوق الجمالي.

تصميم الدراسة

أخذت الدراسة التصميم الآتي:

G1: O1 X O1

G2: O1 - O1

إذ إنَّ:

G1: المجموعة التجريبية.

G2 : المجموعة الضابطة.

O1: اختبار مهارات التذوق الجمالي، القبلي/ البعدي.

X : الايقاع الموسيقي للشعر الغنائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص سؤال الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التذوق الجمالي تعزى إلى طريقة التدريس (استخدام الإيقاع الموسيقي، الطريقة الاعتيادية)؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التذوق الجمالي القبلي / البعدي، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التذوق الجمالي القبلي / البعدي

المجموعة	العدد	العلامة القصوى	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	20	30	12.00	5.39	21.60	5.81
الضابطة	20		12.55	6.76	18.10	5.39
المجموع	40		12.28	6.04	19.85	5.81

يشير الجدول (1) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التذوق الجمالي في التطبيق البعدي، إذ كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو الأعلى، إذ بلغ (21.60). أما بالنسبة للمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان الاقل، إذ بلغ (18.10). وللتحقق من ان الفرق بين المتوسطين الحسابيين دال احصائيا جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA)، والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2): تحليل التباين الاحادي المشترك (One Way ANCOVA) للفرق بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التذوق الجمالي في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ايتا تربيع
القبلي	19.839	1	19.839	0.626	0.434	0.017
المجموعة	126.821	1	126.821	4.001	0.050	0.098
الخطأ	1172.761	37	31.696			
الكلي المعدل	1315.1	39				

يبين الجدول (2) وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التذوق الجمالي في التطبيق البعدي، بالاعتماد على قيمة ف المحسوبة البالغة (4.001)، وبمستوى دلالة (0.050). ومن أجل تحديد لصالح اية مجموعة كان الفرق جرى استخراج المتوسطين الحسابيين المعدلين واخطائهما المعيارية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية والدرجة الكلية لأداء طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التذوق الجمالي البعدي

المجموعة	العدد	العلامة القصوى	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	20	30	21.63	1.26
الضابطة	20		18.07	1.26

يبين الجدول (3) أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية، الذي بلغ (21.63)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (18.07). وهذا يعني وجود أثر لاستخدام مهارات الايقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الاساسية، وتؤكد ذلك قيمة مربع ايتا البالغة (0.098)، التي تبين نسبة التباين الذي أحدثه استخدام الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي في تنمية مهارات التذوق

الجمالي، والذي بلغ (9.8%). ومعنى ذلك أن النسبة الباقية وقيمتها (89.2%) تعود إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

إن تفوق استخدام مهارات الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التذوق الجمالي قد يعود إلى مزايا معينة في الإيقاع الموسيقي، قد يكون أهمها: التأثير الإيجابي في نفس المتعلم، الذي اكتسب بها مفاهيم ومهارات ساعدته على شحن قدراته العقلية، والتأثير في وجدانه ومشاعره وحالته النفسية. زيادة على أن الإيقاع الموسيقي للشعر خاصة يوجد نوعاً من التوازن داخل شخصية المتعلم، وضبط إيقاعه الحركي، إذ يؤدي كل ذلك إلى بعث الإحساس بالجمال وتذوقه.

وقد يعزى هذا التفوق أيضاً إلى أن إيقاع الشعر، وبخاصة الشعر الغنائي يفتح أمام المتعلم أبواباً أخرى للفهم والمعرفة، لكونه يبنى على الوزن الداخلي والإيقاع الضمني، الذي جعل الشعر يؤدي دوراً مهماً في تربية الذائقة الأدبية، والإسهام في تشكيل شخصية المتعلم والارتقاء بمستواه. وبعبارة أخرى يجعل الإيقاع الموسيقي للشعر الغنائي، على ما أشار إلى ذلك اسحق (2020)، المتعلم قادراً على أن يعيش حالة شعورية عاطفية تجاه العمل الفني، فيستجيب للمؤثرات الجمالية الموجودة فيه، فيسمو ذوقه حول ذلك العمل إلى المستوى الجمالي.

إن الطلبة في المجموعة التجريبية قد يكونون وجدوا في تدريس الشعر باستخدام الإيقاع الموسيقي فرصة مناسبة لبيان قدراتهم الأدبية، إذ إن هذا الأسلوب الجديد منحهم هذه الفرصة، فنمت بعض المهارات الإبداعية لديهم، وأصبحوا أفضل في تأمل العمل الفني، واستثمار هذا الفن، بوصفه الوجه الآخر للتذوق، فضلاً عن توافر عناصر الجاذبية في العمل الأدبي، فجعل الطلبة ينصرفون إلى تعرف مواطن الجمال والإبداع المتضمنة فيه.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

1. تضمين أدلة معلمي اللغة العربية كيفية تدريس الأدب العربي، وبخاصة القصائد الشعرية الغنائية، بالإيقاع الموسيقي.
2. عقد دورات تدريبية لاطلاع معلمي اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب خاصة.
3. إجراء دراسات أخرى حول تدريس الشعر العربي باستراتيجيات قائمة على تذوق الجمال في هذا الشعر.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، حسن وعلى، بدرية وشهاب الدين، دعاء. (2017). دور فن المسرح في تنمية بعض المهارات الموسيقية لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية، ع (31): 79–89.

اخويله، سميه ومسمار، بسام. (2017). أثر برنامج تدريبي بمصاحبة الايقاع الموسيقي على بعض القدرات التوافقية في مساق الجمباز لدى طالبات جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية، 46(2). 133– 144.

اسحق، ايرين. (2020). فاعلية استخدام نموذج الفورمات (MAT4) لتدريس التربية الفنية على تنمية مهارات التصميم والتذوق الجمالي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 6(27). 153–193.

آلوجي، عبد الرحمن. (2008). الايقاع في الشعر العربي. دمشق: دار الحصاد للنشر والتوزيع.

البطاينة، زياد أحمد سلامة. (2004). أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي. أطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية، الأردن.

البليلة، أمل. (2014). تصميم برنامج تعليمي قائم على اللحن والإيقاع وقياس أثره في تحسين مهارات التقطيع العروضي والتذوق الجمالي لدى طلبة الصف الأول الثانوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

تاج الدين، غادة. (2019). برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس النصوص الأدبية لإكساب مهارات التذوق الأدبي والتفكير التأملي لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.

تميم، راجح. (2004). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة في بعض مجالات التعبير الإبداعي عند طلبة المرحلة الثانوية: دراسة تجريبية في المدارس الثانوية الرسمية. اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة دمشق.

جلولي، العيد. (2009). التشكيل الموسيقي في النص الشعري الموجه للأطفال. مجلة الاثر، العدد(8)، 278–291.

حافظ، محمود. (2016). قواعد الموسيقى الغربية وتذوقها. بغداد: مكتبة الزوراء.

الحلباوي، نبيل. (2006). فاعلية برنامج تعليمي لتطوير استعداد نظم الشعر للصف الاول ثانوي. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق.

خطار، وائل. (2011). دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

شرف، نوال. (2020). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية على تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارات التذوق الجمالي والنقد الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، ع (2). 140–241.

أبو طالب، ابراهيم. (2019). الشعر الغنائي الموجه للأطفال قراءة في أنشودة الطفل والبحر، مجلة الدراسات الاجتماعية، 25(3): 35– 55.

الطه، اسماعيل. (2009). الجمال بالفن. دمشق: دار الفكر.

العاكوب، عيسى. (2007). موسيقى الشعر العربي. بيروت: دار الفكر العربي.

عبد المعطي، علي. (2004). جماليات الفن والمناهج والمذاهب والنظريات. القاهرة: دار المعارف الجامعية.

عبد الوهاب، وحيد. (2016). برنامج مقترح قائم على الأمثال القرآنية لتنمية مهارات الخط العربي وأثره على التحصيل الدراسي في اللغة العربية والتذوق الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، 40(4). 188–288.

عثمان، لمياء. (2011). التربية الجمالية لأطفال م اقبل المدرسة برنامج تنمية التذوق الجمالي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو العدوس، يوسف. (2009). موسيقى الشعر وعلم العروض. عمان: الأصلية للنشر والتوزيع.

عوض، بديع. (2008). فاعلية برنامج تعليمي قائم على الذكاء العاطفي في تنمية مهارات الاتصال والتحصيل اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

القرشي، منى. (2015). دور الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية على التذوق الجمالي في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية، 34 (136): 97–144.

واصف، كيرلس مجدي أبو الفرج. (2014). برنامج مقترح لإكساب بعض المهارات الموسيقية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، ع55، 198 – 219.

المراجع الأجنبية:

David, F. (2020). Developing Aesthetic Taste, The Journal of Aesthetic Education, 54(2): 113- 122.

Denac, O., & Dencc, J. (2011)."Arts and Cultural Education in Slovenian Primary School" ,The new Education Review,Vol.24,

Jarret, J. L. (1991). The teaching of values caning and appreciation a division of rout ledge, chapman and hall, inc. London and New York Routledge.

Joerg F., Javier, Gomez-Lavin , Claudia, W., & Jesse J. P. (2020).The Aesthetic Self. The Importance of Aesthetic Taste in Music and Art for Our Perceived Identity, Frontiers in Psychology, v(11): 1-18.

الملاحق

الادوات بصورتها الأولية

مهارات التذوق الجمالي

أولاً: إدراك العناصر الجمالية والفنية: ومؤشراته:

1– إدراك الفن الجميل في البيت الشعري.

2– التعرف إلى عناصر الجمال في الشعر.

3- اكتساب قيم جمالية لزيادة تذوق الجمال.

ثانياً: محاكمة الصورة الفنية في ضوء الأنموذج: ومؤشراته:

4- تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين عمل الطالب والأنموذج.

5- توجيه النقد لعمله في ضوء الأنموذج.

6- إصدار حكم نهائي.

ثالثاً: الاستجابة الانفعالية السارة: ومؤشراته:

7- اكتشاف البيت الشعري الأكثر إثارة للانفعال.

8- الانسجام مع العمل الفني.

9- تحديد التزويق اللفظي في البيت الشعري.

10- تحديد الصورة التي تبعث على المتعة والسرور.

رابعاً: تمييز الممارسات الدالة على الجمال: ومؤشراته:

11- تحديد نواحي الجمال في القول والسلوك.

12- تمييز الأعمال الفنية الدالة على صدق مبدعيها.

خامساً: تحديد الموقف من الأثر الفني: ومؤشراته:

13- بيان احترام الأثر الفني.

14- إظهار الإعجاب بمبدع العمل الفني وبالعمل ذاته.

15- المحافظة على التراث الفني.

اختبار مهارات التذوق الجمالي بصورته الأولية

اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية

بين آنتفاضات الحقول على حنين الساقية

فحملت أفراح الطفولة في ذراعي العارية

وأرى الينابيع الشهية حين رق هديرها

وهناك أجنحة النسائم والحنان يثيرها

تطفو على الينبوع كيما تستحم عطورها

1- أي من البيتين الآتيين تفضل، ولماذا؟

- حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية

- نظرت إلى تلك البيوت الخالية.

الجواب:

.....

.....

المهارة: إدراك الفن الجميل في البيت الشعري.

2- هناك أشياء تأتي في الشعر تتصف بالجمال.ما الجميل في البيت الآتي:

- فحملت أفراح الطفولة.

- وهناك أجنحة النسائم.

الجواب:

.....

.....

المهارة: التعرف إلى عناصر الجمال في الشعر.

3- هناك قولان للشاعر فيما يأتي، فما العناصر فيهما:

- نظرت في الشفق أم حدقت في الشفق؟

- على حنين الساقية أم على جريان الساقية؟

ثم بين لماذا هذه اللفظة أجمل من تلك؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: اكتساب قيم جمالية لزيادة تذوق الجمال.

4- في قول الشاعر: وهناك أجنحة النسائم تشبيه، حيث شبه النسائم بطيور لها أجنحة، شبه أنت القمر بشيء آخر فماذا تقول؟ ثم وضح التشبيه في القولين؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين عمل الطالب والأنموذج.

5- عبر الشاعر عن أفراح طفولته بقوله: فحملت أفراح الطفولة في ذراعي العارية. وقلت أنت سأحمل روحي والقي بها في الردى؟ هل هناك فرق بين قولك وقول الشاعر، انقد ذلك.

الجواب:

.....

.....

المهارة: توجيه النقد لعمله في ضوء الأنموذج.

6- قال الشاعر: وأرى الينابيع الشهية حين رق هديرها وقال شاعر آخر: وأرى الأطعمة الشهية حين فاضت عطورها بماذا تحكم على البيتين؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: إصدار حكم نهائي.

7- قال أحد الشعراء: أفيق أجمع الندى من الشجر وقال آخر: استيقظت أحسب الطيور في الفجر. لماذا تنفعل في قول الشاعر؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: اكتشاف البيت الشعري الأكثر إثارة للانفعال.

8- مع أي الشاعرين تتفق ولماذا؟

قال الأول: تطفو على الينبوع كيما تستحم عطورها.

قال الثاني: تسبح في الأجواء كي تشد الفضول.

الجواب:

.....

.....

المهارة: الانسجام مع العمل الفني.

9- جاءت بعض الأبيات تكرر فيها حرف القاف كما في قول الشاعر:

حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية بين انتفاضات الحقول على حنين الساقية وجاء حرف القاف أيضاً عند شاعر آخر كما في قوله:

أرق على أرق ومثلي بأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق.

في أي الأبيات أثار حرف القاف انتباهك ولماذا؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد التزويق اللفظي في البيت الشعري.

10- واحد من الأبيات الثلاثة يثير الفرح. ما هو؟

- أنت لا تجني من الشوك العنب.

- أنت تحمل لي دائماً ما يبعث البهجة في نفسي.

- قد يكون سرورنا بزيادة بعض الأصدقاء.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد الصورة التي تبعث على المتعة والسرور.

11- أي سلوك يعجبك فيما يأتي:

– جلست في قمة جبل أتأمل السفوح الخضراء والبيوت التي تغفو تحت ظل الشجر.

– تأملت وجهي في المرآة فوجدته حزيناً.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد نواحي الجمال في القول والسلوك.

12– أي الشاعرين قوله صادق.

– فحملت أفراح الطفولة في ذراعي العارية.

– فحملت قلبي متعباً من سنين قاسية.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تمييز الأعمال الفنية الدالة على صدق مبدعيها.

13– أي القولين يثير احترامك له:

– صباح الخير يا وطني إليك الشمس تهدي القبلة الأولى.

– صباح الخير أبنائي أنتم ذخري الآتي.

الجواب:

.....

.....

المهارة: بيان احترام الأثر الفني.

14– الشاعر الذي يثير حبي هو الذي قال:

يا وطني: ترابك طهر من صلى وماؤك من دمي أغلى هل أنت تحبه مثلي.... ولماذا؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: إظهار الإعجاب بمبدع العمل الفني وبالعمل ذاته.

15– أيتها الجميلة الوردية، أنت تحملين روح الماضي وعبقه، هنا يخاطب الكاتب مدينة البتراء الاثرية اكتب خاطرة جميلة تدعو فيها الناس المحافظة على هذا الكنز.

.....

.....

المهارة: المحافظة على التراث الفني.

الادوات بصورتها النهائية

مهارات التذوق الجمالي بصورته النهائية

اختبار مهارات التذوق الجمالي

اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية

بين انتفاضات الحقول على حنين الساقية

فحملت أفراح الطفولة في ذراعي العارية

وأرى الينابيع الشهية حين رق هديرها

وهناك أجنحة النسائم والحنان يثيرها

تطفو على الينبوع كيما تستحم عطورها

1- أي من البيتين الآتيين هو الأجمل، ولماذا؟

- حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية

- نظرت إلى تلك البيوت الخالية.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد الجمال في البيت الشعري.

2_ ما الشيء الجميل الذي لفت نظرك في قول الشاعر:

_ فحملت أفراح الطفولة.

_ وهناك أجنحة النسائم.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد عناصر الجمال في الشعر.

3- أيهما أجمل أن يقول الشاعر:

- نظرت إلى الشفق أم حدقت في الشفق؟

- على حنين الساقية أم على جريان الساقية؟

اي قيمة جمالية في البيت الذي أخترته؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: اكتساب قيم جمالية تسهم في زيادة تذوق الجمال.

4- في قول الشاعر: وهناك أجنحة النسائم تشبيه، حيث شبه النسائم بطيور لها أجنحة، شبه أنت القمر بشيء آخر

فماذا تقول؟ ثم وضح أين يشبه قولك قول الشاعر؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين عمل الطالب والأنموذج.

5- عبر الشاعر عن أفراح طفولته بقوله: فحملت أفراح الطفولة في ذراعي العارية. ثم بين الجوانب الإيجابية والسلبية في قول الشاعر وفيما قلته أنت؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: توجيه النقد لعمله في ضوء الأنموذج.

6- قال الشاعر: وأرى الينابيع الشهية حين رق هديرها، وقال شاعر آخر: وأرى الزهور الشذية حين فاحت عطورها، بماذا تحكم على البيتين بين اسباب حكمك؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: إصدار حكم نهائي.

7- قال أحد الشعراء: أفيق أجمع الندى من الشجر

وقال آخر: استيقظت أحسب الطيور في الفجر أي البيتين يثير انفعالك، ولماذا؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: اكتشاف البيت الشعري الأكثر إثارة للانفعال.

8- مع أي الشاعرين الآتيين تتفق ولماذا؟

قال الأول: تطفو على الينبوع كيما تستحم عطورها.

قال الثاني: تسبحُ في الاجواء كي تشد فضولنا.

الجواب:

.....

.....

المهارة: الانسجام مع العمل الفني مع التعليل.

9- جاء حرف القاف في البيتين الآتيين متكرراً كما في قول الشاعر:

حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية

بين انتفاضات الحقول على حنين الساقية

وجاء حرف القاف أيضاً عند شاعر آخر كما في قوله:

أرق على أرق ومثلي يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق.

في أي الأبيات أثار حرف القاف انتباهك ولماذا؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد التزويق اللفظي في البيت الشعري.

10- أحد الأقوال الآتية يثير فرحي أكثر من غيره.

- أنت لا تجني من الشوك العنب.

- أنت تحمل لي دائماً ما يبعث البهجة في نفسي.

- قد يكون سرورنا بزيارة بعض الأصدقاء.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد الصورة التي تبعث على المتعة والسرور.

11- أي سلوك يعجبك فيما يأتي ولماذا:

- جلست في قمة جبل أتأمل السفوح الخضراء والبيوت التي تغفو تحت ظل الشجر.

- تأملت وجهي في المرآة فوجدته حزيناً.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تحديد نواحي الجمال في القول والسلوك.

12-أي الشاعرين أكثر صدقاً فيما يقول.

- بين انتفاضات الحقول على حنين الساقية.

- بين انفجار الدمع في عيون باكيه.

الجواب:

.....

.....

المهارة: تمييز الأعمال الفنية الدالة على صدق مبدعيها.

13- أي القولين يثير احترامك له:

- حدقت في الشفق الملون في شفاه الأودية.

– ونظرت مدهوشاً إلى تلك الرابية.

الجواب:

.....

.....

المهارة: بيان احترام الأثر الفني.

14– أحبُ الشاعر الذي قال:

يا وطني: ترابك طهر من صلى وماؤك من دمي أغلى.

هل أنت تحبه مثلي.... ولماذا؟

الجواب:

.....

.....

المهارة: إظهار الإعجاب بمبدع العمل الفني وبالعمل ذاته.

15– أيتها الجميلة الوردية، أنت تحملين روح الماضي وعبقه، هنا يخاطب الكاتب مدينة البتراء الاثرية اكتب خاطرة جميلة تدعو فيها الناس المحافظة على هذا الكنز الخالد.

الجواب:

.....

.....

المهارة: المحافظة على التراث الفني.